أسباب وأساليب التنمر المدرسي بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي

من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

دراسة مطبقة على مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم أبو سليم

د. أحلام أحمد علي الحداد كلية الآداب / جامعة طرابلس

a.elheddad@uot.edu.ly

الملخص

تعد مشكلة التنمر المدرسي أحدى المشكلات الاجتماعية التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والدارسين لتعقد أسبابها وتنوع أساليبها وتفاقم أثارها السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية والصحية للفرد والأسرة والمجتمع بصفة عامة. لأنه يساهم في خلق مناخ مدرسي غير آمن يؤثر سلباً على الطلاب والمعلمين ويعيق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمة. فالتنمر ظاهرة منتشرة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي بين الذكور والإناث وإن اختلفت الإشكال والأساليب تبعا لاختلاف عامل الجنس والعمر. وهدف البحث الحالي إلي التعرف على أكثر أساليب التنمر انتشاراً بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. والكشف عن أغلب الأسباب التي أدت إلي انتشار سلوك التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي. كذلك التعرف على الدور الواقعي للأخصائيين الاجتماعين في التعامل مع ظاهرة التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي. ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع البحث جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس التعليم الثانوي " بنات " الواقعة في نطاق بلدية تعليم أبو سليم وتكونت عينة البحث من 44 أخصائي اجتماعي، وتم جمع المعلومات والبيانات باستخدام وسيلة استبيان وأسفرت النتائج : أن التنمر اللفظي هو النمط الأكثر انتشارا بين الطالبات. يأتي بعده التنمر الجسدي بدرجة أقل. ثم التنمر الإلكتروني .وكانت أغلب أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات يعود إلي إهمال الأسرة وعدم مراقبة أبنائها وقلة التوجه والإرشاد أي التنشية الاجتماعية الخاطئة، يأتي بعدها ضعف الوعي الديني والقيم الأخلاقية. ودور الإحصائي الاجتماعي يتمثل في عقد جلسات فردية وجماعية مع الطالبات المتنمرات على زميلاتهن وتقديم النصح والتوجه بتدني هذا السلوك ومخاطره وتنافيه مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي. وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات المتضررات " المتنمر عليهم " لتحسين استقرارهن النفسي ودعم ثقتهن بأنفسهن .الاهتمام بالأنشطة الجماعية والبرامج الترفيهية التي تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية و تعزيز روح التعاون والاحترام المتبادل بين الطالبات. وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال عقد لقاءات مع أولياء الأمور.

Abstract

School bullying is one of the social problems that has attracted significant attention from researchers due to its complex causes, diverse forms, and the escalation of its negative impacts on the psychological, social, and physical well-being of individuals, families, and society as a whole. Bullying contributes to creating an unsafe school environment that adversely affects students teachers, hinders the achievement of educational goals. This phenomenon is widespread in both primary and high schools among males and females, though its forms and methods vary according to gender and age differences.

The present study aimed to identify the most common forms of bullying among high school female students from the perspective of social workers. also sought to examine the main factors contributing to the prevalence of bullying behavior among these students, as well as to explore the actual role of social workers in addressing bullying within this context. To achieve these objectives, the researcher employed the descriptive-analytical method. The study population consisted of all social workers employed in girls' secondary schools within the Abu-Salim educational district, The study sample included 44 social workers. Data were collected through a questionnaire.

The findings revealed that verbal bullying is the most prevalent form among students, followed by physical bullying to a lesser extent, and then cyberbullying. The most significant factors contributing to the spread of bullying behaviors were family neglect, lack of parental supervision, insufficient guidance, and inadequate socialization, followed by weak religious awareness and diminished ethical values. Regarding the role of social workers, the study found that they primarily intervene by conducting individual and group sessions with students who bully their peers, offering advice and guidance to reduce such behaviors, and highlighting their risks and incompatibility with Islamic values and principles. Additionally, social workers provide psychological and social support to victims to enhance emotional stability and strengthen self-confidence. They also emphasize group activities and recreational programs that foster social relationships and promote cooperation and mutual respect

among students, as well as reinforce collaboration between the school and families through meetings with parents.

الكلمات الافتتاحية : مفهوم التنمر . أسباب التنمر . أساليب التنمر

مشكلة البحث :

تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الاجتماعية التي باتت منتشرة بشكل كبير وواضح بمختلف الأعمار ، في العديد من مدارس التعليم الأساسي والثانوي وفي أغلب الأحياء السكانية، فالتنمر سلوك عدواني متكرر يظهر جلياً من خلال بعض الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها مثل : الضرب والشتم والسخرية والاستهزاء من الأصدقاء والأقران داخل أو خارج نطاق المدرسة . وقد يؤدى التنمر إلي عواقب وخيمة علي الصحة النفسية والاجتماعية والجسدية للضحايا المتنمر عليهم كما تمتد أثاره السلبية على الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة ، فيمكن أن يؤدي التنمر إلي خلق بيئة مدرسية غير أمنة للتلاميذ والطلاب والمعلمين، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي ويعيق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمة.

عبرات المديرة العامة لليونيسيف عن ذلك بقولها : " التعليم هو مفتاح بناء المجتمعات المسالمة، ومع ذلك فإن المدرسة نفسها غير آمنة بالنسبة لماليين الأطفال في جميع أنحاء العالم . ويواجه الأطفال يومياً مخاطر متعددة بما في ذلك العراك والضغط للانضمام إلى العصابات والتنمر بنوعيه الشخصي وعبر شبكة الإنترنت، والعقاب العنيف والمضايقات ألجنسية والعنف المسلح. وهذا يؤثر على تعلمهم على المدى القصير وبوسعه أن يؤدي على المدى الطويل إلى الاكتئاب والقلق وحتى الانتحار ، فالعنف درس لا يُنسى ولا ينبغي لأي طفل أن يتعلمه ". (www.unicef.org/ar2020)

ويشير عواد (2009م) إلي أن التنمر أكثر من كونه مجرد مضايقة أو إزعاج، لأنه يشير إلي إيقاع إيذاء بدني، أو لفظي، أو نفسي على طرف آخر. ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي، أو الابتزاز، أو مخالفة الحقوق، أو الاعتداء والضرب. وبالنسبة للبنين تنتشر في مرحلة المراهقة المضايقات ثم الإيذاء الجسدي، أما البنات فينتشر بينهن النبذ الاجتماعي.(عواد ، 2009م: 11)

وهناك علاقة واضحة بين مفهوم التنمر والعنف ، حيث يعتبر العنف صورة متطرفة من التنمر، فالعنف المدرسي هو كل تصرف يؤدى إلى إلحاق الضرر بأحد عناصر المدرسة الرئيسية سواء أكان الطالب أو المعلم أو ممتلكات المدرسة.أما التنمر فهو عدوان عام ومتعمد ومتكرر، قد يكون مادياً أو لفظياً أو جسدياً أو من خلال استخدام التكنولوجيا،وعلى ذلك فالتنمر هو أحد أشكال السلوك العدواني، كما أن التنمر قد يؤدى إلى العنف الشديد بين التلاميذ في المدارس. بالتالي يعرف الطفل المتنمر بأنه هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم علي فعل ما يريد بنبرة صوته العالية واستخدام السخرية والتهديد. (أحمد ، مني سيد،2020م:446)

فقد عرفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف التنمر على أنه " نمط سلوكي متكرر، وليس حادثا منفردا، وعادة ما ينطلق الأطفال الذين يمارسون التنّمر من تصورهم بأنهم في وضع اجتماعي أرفع أو في موقع قوة، كالأطفال الأكبر حجماً، أو الأكثر قوة بدنياً، أو ممن يسود تصور عنهم بأنهم يتمتعون بالشعبية بين أقرانهم ". (www.unicef.org/ar2020)

وأكدت دراسة منال القحطاني ورغد اليوبي أن أساليب المعاملة الوالدية ، واضطراب تنافس الزميلات، والتفكك الأسري وضعف مستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب، التكيف النفسي والاجتماعي تعد من العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية (القحطاني،2021م: 113)

فالتنمر ظاهرة منتشرة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي بين الذكور والإناث وإن اختلفت الإشكال والأساليب تبعا لاختلاف عامل الجنس والعمر، فهو يتعد العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والطلاب لتشمل السلوكي العدواني اتجاه المعلمين والمعلمات والمدرسة بصفة عامة من خلال التعدي علي ممتلكاتها وإلحاق الضرر بمرافقها الخاصة ويترتب على هذا السلوك الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تنعكس سلباً على أبنائنا ، حيث يعد سلوك التنمر أحدى الأسباب التي تعيق العملية التعليمية والتربوية ما لم يتم اتخاذ الإجراءات الوقائية والإرشادية والعلاجية اللازمة للتعامل معها.

ومع تزايد مشكلة التنمر وتنوع أساليبها وأسبابها وتفاقم أثارها السلبية على الفرد بصفة خاصة المتنمر والمتنمر علية وعلى الأسرة وبيئة المدرسة والمجتمع بصفة عامة، من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والصحة، الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين الاهتمام بدراسة ظاهرة التنمر وعلاقاتها بالعديد من المتغيرات كمتغير الجنس والعمر والمرحلة الدراسية ، ومن هذا المنطلق تحاول الباحثة من خلال هذا البحث تسليط الضوء على أسباب وأساليب التنمر المدرسي بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة تعليم أبو سليم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين باعتبارهم أقرب فئة تتعامل مع مشكلات الطالبات المدرسية ، من أجل إدراك وتحديد الأسباب التي تؤدي إلى التنمر لغموضها وعدم وضوحها أحياناً خاصة في مرحلة المراهقة لأنها أكثر عرضة لمثل هذه المشكلات السلوكية. لسيما أننا بدأنا نواجه في الآونة الأخيرة تطور ليس فقط في كمية أعمال العنف والتنمر بين الطلاب وإنما في تنوع الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ سلوك التنمر والتي قد لا يتم اكتشفها إلا بعد استفحالها وانتشارها بين الطلاب لهذا تستدعي مشكلة التنمر المدرسي المزيد من الاهتمام وتضافر جهود المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع بصفة عامة .

أهميــة البحث :

1. تبرز أهمية البحث من كونه يدرس أحدى المشكلات السلوكية التي تهدد أمن واستقرار المؤسسات التعليمية وتعيقها عن أداء رسالتها التعليمية والتربوية نحو أبنائها، بتعليمهم وتزويدهم بالعلم والمعرفة التي تساهم في بناء جيل المستقبل خالي من الأمراض الاجتماعية والنفسية . كما أن الفئة العمرية التي تتناولها الباحثة بدراسة مهمة جداً وهي فئة الطالبات في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة وما تتميز به هذه المرحلة من سمات وخصائص .
2. لفت أنظار المعلمين والمعلمات ومدراء المدارس والمرشدين التربويين لسلوك وأساليب التنمر ونتائجه الخطيرة على الطالبات .
3. توجيه نظر الأسرة والمجتمع إلى التعاون مع المدارس لإنجاح البرامج التي تهدف إلى مواجهة سلوك التنمر والتقليل من أثاره السلبية على الفرد . الأسرة . المدرسة والمجتمع بصفة عامة.

أهـداف البحث :

1. التعرف على أكثر أساليب التنمر انتشاراً بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.
2. الكشف عن أغلب الأسباب التي أدت إلى انتشار سلوك التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.
3. التعرف على الدور الواقعي للأخصائيين الاجتماعين في التعامل مع ظاهرة التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي.

تساؤلات البحث:

1. ما أكثر أساليب التنمر انتشاراً بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.
2. ما الأسباب التي أدت إلى انتشار سلوك التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟
3. ما الدور الواقعي للأخصائيين الاجتماعين في التعامل مع ظاهرة التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي ؟

مصطلحات البحث :

التنمر:

عرفه سيد عبد الدائم سكران (2016)" بأنه سلوك عدائي فطري كامن تؤدي البيئة المحيطة بالطفل وتنشئته الاجتماعية دوراً كبيراً في ظهورهُ وتقويتهُ واستمرارهُ، ويدعم من خلال الثواب والعقاب وعوامل الإحباط وتوفير المناخ والتعزيزات من الذات والآخرون وله ما يبرره لدى المتنمر" (سكران، علوان ،2016م:8)

وعرفته نوره القحطانى (2012م) بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد،التوبيخ ،الإغاظة ،الشتائم ، ويمكن أيضا أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب، والدفع، والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكشير

بالوجه أو الإشارات غير لائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

(القحطانى ، 2012م: 117)

تعريف التنمر إجرائياً :

تتفق الباحثة مع التعريف السابق بأن التنمر هو سلوك عدواني متكرر من فرد أو مجموعة على فرد أخر أو مجموعة أخرى بغرض إلحاق الضرر والإساءة النفسية أو الاجتماعية أو الجسدية وقد يكون التنمر مباشرة مثل التنمر اللفظي والجسدي أو غير مباشر مثل التنمر الالكتروني.

التنمر المدرسي :

كما عرف التنمر المدرسي بأنه " السلوك العدواني غير مرغوب لدى تلاميذ وطلبة المدارس ينتج عن عدم وجود توازن القوى بين المتنمّر والضحية، والذي يتكرر مع مرور الوقت حيث يمارس المتنمر عدوانه المباشر وغير المباشر على الضحية دون اكتراث منه أو انزعاج، وبرغبة داخلية للعدوان. (عبد المجيد ، 2016م :3)

تعريف التنمر المدرسي إجرائياً :

تتفق الباحثة مع التعريف السابق حيث ترى أن التنمر هو تصرف سلبي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص آخر يكون أضعف منه جسمانياً ونفسياً، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة ، ويمكن أن يكون التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء تنمر جسدي كالضرب والدفع والركل أو لفظي كالسخرية والاستهزاء واستخدام الألفاظ النابية والتهديد والشتائم، بقصد الأذى والإذلال والتقليل من شانه وإحراج الضحية بين زملائه . وقد يكون التنمر مباشر وجه لوجه أو تنمر غير مباشر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعرف بالتنمر الالكتروني بهدف اللحاق الضرر بالآخرين

الدراسات السابقة :

دراسة مني سيد محمد أحمد، (2020م) بعنوان العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها.هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الصحية والنفسية والأسرية المرتبطة بالمدرسة المؤدية إلي التنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر أو المتنمر به. واستخدمت المنهج الوصفي وكان نوع الدراسة مسح شامل على جميع أعضاء فريق العمل

بمدرسة زهور15 مايو سمارت للغات البالغ عددهم 30 عضو، كذلك جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية البالغ عددهم 206 تلميذ. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها : العوامل المؤدية للتنمر تتمثل في تعامل المعلم السلطوي مع المتنمر، ضعف القوانين داخل المدرسة، إهمال حصص الأنشطة التربية الرياضية . التربية الفنية . الرسم،...الخ ،الميل إلى تقليد ما يعرض على التلفاز من مشاهد العنف ، تزايد قنوات المصارعة الحرة ، إدمان الألعاب الالكترونية التي تعتمد على العنف. (أحمد ، مني سيد،2020م:446-449)

دراسة ليلى خالد بدارنه (2012 م) بعنوان مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك ألتنمري لدى المراهقين (2012م)هدفت إلى بيان مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمر لدى المراهقين في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية . وقد أجريت الدراسة على (441) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة من عام 2012-2011م، وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك ألتنمري لدى المراهقين بلغ (1.70) بدرجة متوسطة وفسرت الباحثة ذلك بسبب طبيعة المراهقين الانفعالية والنفسية حيث يلجأ المراهق للحصول على حريته واستقلاله عن طريق إتباع بعض سلوكيات التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي والاعتداء على الممتلكات كرد فعل على ضوابط الأسرة والمدرسة والمجتمع التي يجد فيها أضرار مختلفة تلحق الأذى النفسي بخصومه .

كما توصلت الباحثة إلي أن التنمر اللفظي يعد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.79) وبدرجة تقدير متوسط ، يليه التنمر الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.76) بدرجة تقدير متوسط ، ثم التنمر الجسدي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.62) وبدرجة تقدير متدنية ، وجاء التنمر على الممتلكات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.58) وبدرجة تقدير متدنية فسرت الباحثة ذلك أن التنمر الجسدي والاعتداء على الممتلكات يسهل ملاحظتهما من قبل السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع وبتالي يخضع للعقاب.

(بدران ، 2020: 86-87)

دراسة تركي الشلاقي (2020م) ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل، هدفت الدراسة للتعرف على مدى انتشار التنمر في مدارس التعليم العام، والتعرف على أشكال التنمر في مدارس التعليم العام و تأثيرات التنمر على الضحايا والتعرف على أشكال تعامل المعلمين مع ظاهرة التنمر في مدارس التعليم العام. وقد

أجريت الدراسة على 320 معلم بمدارس التعليم العام بمدينة حائل الابتدائي والمتوسط والثانوي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

التنمر انعكاسا لاختلال في نسق التنشئة الاجتماعية والتربوية، ممارسة التنمر بين الطالب تبرز وتزداد عند غياب الرقابة ، فترات الراحة وعند مغادرة المدرسة هو الزمن المشجع على التنمر، كما بينت الدراسة أن للتنمر المدرسي أشكالا مختلفة ومتنوعة منها المادي والرمزي، واحتل العنف اللفظي المرتبة الأولى متمثلا في السخرية من البنية الجسدية كسمنة، نحافة شديدة، إعاقة، طريقة نطق...الخ . وجاء التنمر الجسدي في المرتبة الثانية مثل الركل والدفع بالأيدي والأرجل يليه التنمر الإلكتروني باستخدام الرسائل النصية ونشر الصور، أي تطور أشكال التنمر بين المراهقين بتطور وسائل الاتصال. بالنظر في الأسباب الرئيسة لسلوك التنمر من وجهة نظر أفراد العينة تبيّن أن الأسباب التي تأتي في الترتيب الأول هي أسباب خارجة عن المدرسة في اعتقادهم. فكان الأصدقاء من خارج المدرسة في الترتيب الأول وبدرجة متقاربة جدا يأتي ضعف التربية داخل الأسرة والثقافة الاجتماعية ومضامين وسائل العلام التي تروج للعنف والصراع والقوة البدنية وينخفض تأثير العوامل الداخلية أي تلك التي ترتبط بالنسق العلاقات داخل المدرسة فنجد تأثير الزملاء داخل المدرسة في الترتيب الخامس، يليه عامل ضعف التوعية داخل المدرسة، وتأتي مسؤولية المدرسة في تأمين الرقابة في آخر الترتيب.

أكدت الأغلبية من أفراد العينة من المعلمين أن التنمر المدرسي له انعكاس قوي على قدرة ضحاياه على تكوين الصداقات وبالتالي الاندماج داخل المجموعات وذلك بفعل ما يتعرضون له من إقصاء واستضعاف تؤدي هذه التأثيرات إلى صعوبات نفسية في مستوى النسق ألعلائقي، وتتجلى على وجه الخصوص في الانطواء والعزلة وفقدان الثقة بالذات ويكون لكل ذلك تأثير مباشر على الأداء الدراسي وذلك بتعرض الطالب الضحية لصعوبات تعليمية عديدة. (الشلاقي ، 2020: 5-30)

دراسة هبة توفيق أبو عيادة ،أشجان سليمان الرواحية(2023) بعنوان التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وأثاره هدفت الدراسة إلي تسليط الضوء على أسباب التنمر في البيئة المدرسية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية من عام2020-2022م، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: من أسباب التنمر إحساس المتنمر بالغيرة من زملائه والشعور بالإحباط يدفع بالطالب إلي التنمر كسلوك

يفرغ طاقته الزائدة ويري فيه طريقة للتنفيس عما بداخله من غضب ومشاعر وانعكاسات، تقدير الذات الكبير لدى المتنمر لدرجة توصله للغرور والتكبر ويقابله من الجانب الآخر عدم القدرة على ضبط انفعالاته وتصرفاته ، ضعف الإيمان والوازع الديني لدى بعض المراهقين . (أبو عياد ،2023م : 129)

دراسة محمد أبو بكر حسين و آخرون، أسباب التنمر المدرسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها من وجهة نظر المعلمين 2022م،هدف إلي دراسة ظاهرة التنمر لدي طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها من وجهة نظر المعلمين ومعرفة أسبابها وتقديم، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: التفكك الأسري له دور كبير في زيادة السلوك العدواني عند الطرب بنسبة(85%) ، أسلوب تنشئة الطالب المتنمر له دور في ظهور هدا السلوك بنسبة . (86.4%) (حسين ،آخرون ،2022م:67)

النظريات المفسرة للبحث :-

نظرية الإحباط – العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية دولارDollard، ميلر Miller، دوب Doob ، الذين أجمعوا على أن الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فعندما يُحبط الفرد تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه إذا اعتبرها مسئولة عما حدث له من إحباط، يلومها بدلاً من أن يلوم الآخرين. (مرشد ، 2006 م: 2) وهذا يعني أن الإحباط يؤدي إلي وجود دافع للعدوان ، ويولد طاقات في النفس من الضروري التخفيف منها بأسلوب يشعر الفرد بالراحة والأمان ، فالسلوك العدواني هو بمثابة أحد منافذ الاستهلاك لهذه الطاقة .(غنية عبيب ، 2022م :634)

"تختلف ردود الفعل الناتجة عن الإحباط، كما يمكن توجيه رد فعل عنيف إذا تم حرمان الطفل من الحصول على رغباته، ولكن ردود الفعل هذه تتطور مع النمو وقد ينتج عن التخطيط والموجهة للشخص الذي يشعر بالإحباط أنه قد أعاق تلبية رغبته في حرمانه من تحقيق حاجاته. البيئة المجتمعية والثقافة التي يتم فيها التربية المجتمعية هي مصدر الحواجز أو قواعد السلوك التي تمنع الفرد من تلبية بعض رغباته، بحكم تمثيلها للأعراف المجتمعية، وقد تكون الذات هي التي تقبل وجود العقبات وتخضع لمتطلباتها، وحتى تؤمن بها وتدافع

عنها، لكن التحليل النفسي لموضوع الإحباط يرى أن الرغبات يتم قمعها في هذه الحالة".

(السطالي ، 2018م :45)

وفقاً لهذه النظرية فان سلوك التنمر هو سلوك مكتسب وليس وراثي ، وهو استجابة فطرية نتيجة وقوع الفرد تحت وطأة التنمر وشعوره بالإحباط لعدم قدرته علي الدفع عن نفسه ضد المتنمرين عليه فيتنمر على غيره من هم اضعف منه ، أي كل فرد متنمر عليه قد يصبح إنسان متنمر . وهذا ما أشار إليه دولارد وآخرون إلى أن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاه منبع الإحباط ، بل يمكن أن تزاح في اتجاه أهداف اقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من المنبع الأصلي للعدوان.

نظرية التعلم الاجتماعي :

"ويولي مؤلفو نظرية التعلم الاجتماعي للدعم أهمية كبيرة للمكافآت التي يمنحها الآباء لأبنائهم نتيجة لردهم واستجاباتهم المقبولة. والمكافأة هنا هي طريقة للتكوين السليم الذي يقوي العلاقة بين التحفيز والاستجابة، أما بالنسبة للتقليد، فإن ميلر ودولار يرون أنه ينمو من خلال التجربة والخطأ، وتقليد سلوك والديهم وسيلة للحصول على مكافأة أو تعزيز من خلال التقليد، فيستجيب الطفل للتوجيه من خلال النموذج الذي يمثل الوالدين" (السطالي ، 2018م :60)

النظرية السلوكية:

يرجع السلوكيين عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلي نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي سكنر Scanr الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلي تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبي له حاجة عنده.(محمد ،2020م :14)

تؤكد النظرية السلوكية أن السلوك لا يورث ، فهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعيشه خلال مراحل حياته، خاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس. (خالد ،2010 م : 47 .)فالفرد يكتسبه سلوكه من البيئة المحيط به وفقا لقوانين التعلم أن الشخص المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته و يدفعه لإنشاء مواقف تنمرية على الأفراد المحيطين به.(هشام ، 2019 م :211)

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

نوع الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للتعرف على أغلب أسباب وأساليب التنمر المدرسي انتشاراً بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام المسخ الشامل .

مجالات الدراسة:

المجال البشري : جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الثانوي" بنات" التابعة لمراقبة تعليم أبو سليم .

المجال الموضوعي: أسباب وأساليب التنمر المدرسي بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

المجال المكاني: مدارس التعليم الثانوي العامة " بنات" التابعة لمراقبة تعليم أبو سليم .

المجال الزمني : تم إجراء البحث في الفترة الزمنية من شهر مارس 2025 إلى سبتمبر 2025م

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس الثانوية العامة بنات الواقعة في نطاق مراقبة تعليم أبو سليم وكان عددهم (59) أخصائية اجتماعية موزعين على(10) مدارس والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب كل مدرسة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

الرقم	أسم المدرسة	عدد الأخصائيين	النسبة
1	مدرسة الخلود إناث	6	10.2
2	مدرسة أزهار الربيع إناث	7	11.9
3	مدرسة عمر المختار إناث	4	6.8

4	مدرسة أبو سليم بنات	4	6.8
5	مدرسة السيدة عائشة إناث	6	10.2
6	مدرسة تاقرفت بنات	7	11.9
7	مدرسة ليبيا الحرة إناث	10	16.9
8	مدرسة النجم الساطع بنات	6	10.2
9	مدرسة ميمونة بنت الحارث إناث	5	8.5
10	مدرسة التحرير إناث	4	6.8
مجموع عدد الأخصائيين		59	100.0

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الأخصائيات موجودة في مدرسة ليبيا الحرة (10) أخصائيات ما نسبته (16.9%) ، بينما أقل نسبة كانت (4) أخصائيات ما نسبته (6.8%) موجودة في مدرسة عمر المختار ومدرسة أبو سليم ومدرسة التحرير. في حين يتراوح عدد الأخصائيات من (5) إلى (7) في بقية المدارس، هذا التباين في توزيع عدد الأخصائيات في المداس قد يرجع إلى رغبة الأخصائيات في العمل بالمدارس القريبة من منازلهن .

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب كل مدرسة

الرقم	أسم المدرسة	عدد الأخصائيين	النسبة
1	مدرسة الخلود	4	9.1
2	مدرسة أزهار الربيع	4	9.1
3	مدرسة عمر المختار	3	6.8
4	مدرسة أبو سليم إناث	4	9.1

5	مدرسة السيدة عائشة	6	13.6
6	مدرسة تاقرفت	3	6.8
7	مدرسة ليبيا الحرة	9	20.5
8	مدرسة النجم الساطع	3	6.8
9	مدرسة ميمونة بنت الحارث	5	11.4
10	مدرسة التحرير إناث	3	6.8
مجموع عدد الأخصائيات	44	100.0	

من الجدول السابق يتبين إن مجموع عينة الدراسة (44) أخصائية اجتماعية من أصل(59) أخصائية اجتماعية حيث كان الفاقد (15) استمارة وذلك بسبب عدم تواجدهم داخل المدارسة في فترة توزيع الاستمارات.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع علي عددٍ من البحوث والدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، وبالاستناد علي المعلومات المتوفرة تم إعداد استبيان لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأكثر أساليب التنمر شيوعاً بين طالبات المدارس الثانوية، كذلك أسباب انتشار سلوك التنمر بين طالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة التنمر. وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس في مجال العلوم النفسية والاجتماعية ، وبعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين بالإضافة والحذف لبعض فقرات الاستبيان وفقاً لدرجة اتفاقهم تم تجهيزه في صورته النهائية علي النحو التالي :

المحور الأول : البيانات الأولية من حيث الجنس . العمر. وسنوات الخبرة .

المحور الثاني : أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

المحور الثالث : أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

بالإضافة إلي سؤال مفتوح عن الدور الواقعي للأخصائيين الاجتماعين في التعامل مع ظاهرة التنمر بين طالبات مرحلة التعليم الثانوي.

الأساليب الإحصائية المعتمد في البحث :-

أعتمد الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض والتحليل والتفسير وصولاً إلى نتائج البحث، ولقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (spss) للحصول على معامل ألفا كرونباخ، التكرار،النسبة المئوية، المتوسط المرجح.

صدق وثبات المقياس :

الصدق الظاهري : من أجل التحقق من صدق المقياس تم اعتماد اختبار الصدق الظاهري "الصدق المحكمين" وذلك بعرض الصورة المبدئية للاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية لإبداء الرأي في الأبعاد والعبارات من حيث الصياغة اللغوية لكل بند ، ومدى ارتباطها بموضوع البحث وملائمة بنودها للأبعاد المراد قياسها .

تم تحقيق **ثبات المقياس** باستخدام معامل ألفا كرونباخ وهو أحد مؤشرات الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

رقم المحور	المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطلبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين	22	. 831
المحور الثاني	أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطلبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين	22	. 852
مجموع الكلي للمحاور	44	. 861	

يبين الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات مرتفعة لكل محور من محاور الاستبيان، حيث كان معامل الثبات في المحور الأول الخاص بالتعرف علي أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين (.831) كما بلغ معامل الثبات في المحور الثاني الخاص بالتعرف علي أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين (.852) كذلك يبين الجدول أن قيمة معامل الثبات للمجموع الكلي للمحورين (44) فقرة (.861) وهي قيمة مرتفعة تدل علي ثبات الاستبيان وبذلك نكون تأكدنا من الصدق والثبات الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

عرض وتحليل النتائج :

أولاً : البيانات الأولية :

تتضمن البيانات الأولية الجنس، العمر، سنوات الخبرة والجداول التالية توضح توزيع العينة حسب كل متغير.

جدول رقم رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	0	0.00
أنثى	44	100.0
المجموع	44	100.0

يتضح من الجدول السابق أن كل عينة الدراسة من الأنات وذلك لأن الطالبات في المرحلة الثانوية يكونوا في سن المراهقة وهي مرحلة حساسة وحرجة تحتاج إلي التعامل مع أخصائيين اجتماعيين من نفس الجنس يتفهمن مشاعرهن ويستوعبنا مشكلاتهن، كما أن طبيعة ونوعية المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تمر بها الفتيات في مرحلة المراهقة خاصة ما يتعلق بالجوانب العاطفية قد تشعرهن بالخجل ولا يستطعن البوح بأسرارهن ومشكلاتهن للأخصائي الاجتماعي من الجنس الأخر فالفتيات في مرحلة المرهقة يشعرن براحة نفسية أكثر عند الحديث عن مشكلاتهن الاجتماعية والعاطفية مع الأخصائيات الاجتماعيات، بالإضافة إلي تجنب الأخصائيين الاجتماعيين من العمل في المدارس الثانوية الخاصة بالفتيات.

جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 24 سنة	1	2.3
من 24 إلى 29 سنة	2	4.5
من 30 إلى 35 سنة	10	22.7
36 سنة فما فوق	31	70.5
المجموع	44	100.0

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة أعمارهن فوق 36 سنة بنسبة (70.5%)، تاليها نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهن من 30 سنة إلى 35 سنة بنسبة (22.7%) في حين لا تتجاوز نسبة أفراد العينة التي تتراوح أعمارهن من 24 سنة إلى 29 سنة (4.5%) وأقل نسبة كانت للأفراد العينة التي أعمارهن أقل من 24 سنة (2.3%)و تشير هذه البيانات إلي أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية المناسبة والتي تمتلك الخبرة في التعامل مع الطالبات في مرحلة المراهقة وهذا ما أكدته نتيجة البيانات الواردة في الجدول التالي الخاص بسنوات الخبرة .

جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 4 سنوات	3	6.8
من4 إلى 10 سنوات	5	11.4
من 11 إلى 15 سنة	13	29.5
من 16 إلى 20 سنة	13	29.5
21 سنة فما فوق	10	22.7
المجموع	44	100.0

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في العمل تفوق 10 سنوات، حيث تزامنت نسبة أفراد العينة الذين تتراوح سنوات خبرتهن من 11 سنة إلى 15سنة مع نسبة أفراد العينة الذين تتراوح سنوات خبرتهن من 16سنة إلى 20 سنة وكانت النسبة (29.5%) أما أفراد العينة الذين تفوق سنوات خبرتهن 20 سنة كانت نسبتهم (22.7%) ،وهذا مؤشر جيد حيث أن زيادة سنوات الخبرة يمكن أن تؤدي إلي زيادة المهارات المهنية والقدرة علي التعامل مع المواقف الصعبة. وقد سجلت أقل نسبة (6.8%) لأفراد العينة الذين

تقل سنوات خبرتهن عن 4 سنوات وهم من الأخصائيات الاجتماعيات الذين تحصلوا على تعين في السنوات القريبة وهذه النتيجة تتفق مع الجدول السابق الخاص بعمر أفراد العينة.

ثانياً : أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

يتضمن الجدول التالي بعض العبارات الخاصة لمعرفة أ كثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين .

جدول رقم (7) يوضح

أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

الرقم	العبارات	أوافق		أوافق إلي حد ما		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الاستراحة	7	15.9	5	11.4	32	72.7	1.43	16
2	تعمد التدافع في الممرات لأداء زميلاتهن عند الدخول للفصل	23	52.3	18	40.9	3	6.8	2.45	6
3	أستخدم بعض الطالبات القوة الجسدية عند المشاجرة مع زميلاتهن	16	36.4	18	40.9	10	22.7	2.13	8
4	الاعتداء على ممتلكات زميلاتهن	20	45.5	12	27.3	12	27.3	2.18	7
5	كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الانصراف	29	65.9	13	29.5	2	4.5	2.61	5
6	نعث زميلاتهن بألقاب سيئة غير مقبولة	36	81.8	5	11.4	3	6.8	2.75	2
7	التلفظ بألفاظ بذيئة مثل سب وشتم زميلاتهن	34	77.3	7	15.9	3	6.8	2.70	3
8	السخرية والاستهزاء بغيرهن من الطالبات	36	81.8	6	13.6	2	4.5	2.77	1

9	تخويف زميلاتهن بالتهديد والوعيد	31	70.5	10	22.7	3	6.8	2.63	4
10	نشر الشائعات بين الطالبات عبر وسائل التواصل	13	29.5	16	36.4	15	34.1	1.95	9
11	نشر الصور المفبركة للسخرية من زميلاتهن	7	15.9	10	22.7	27	61.4	1.54	15
12	إرسال عبارات سوقية ونابية موجه لزميلاتهن عبر الصفحات الخاصة بالفصل أو المدرسة للتقليل من شأنهن	5	11.4	5	11.4	34	77.3	1.34	18
13	سرقة أدوات زميلاتهن	19	43.2	14	31.8	11	25.0	2.18	7
14	تشكيل مجموعه مشاغبة داخل الفصل	32	72.7	8	18.2	4	9.1	2.63	4
15	الصراخ بصوت عالي على المعلمين والمعلمات بالمدرسة	11	25.0	11	25.0	22	50.0	1.75	11
16	استخدام الألقاب السوقية في وصف المعلمين والمعلمات	7	15.9	19	43.2	18	40.9	1.75	11
17	نشر الإشاعات على المعلمين والمعلمات بالمدرسة	8	18.2	12	27.3	24	54.5	1.63	14
18	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الصور المفبركة للضرر بسمعة المعلمين والمعلمات بالمدرسة	5	11.4	8	18.2	31	70.5	1.40	17
19	تهديد بعض المعلمين والمعلمات	4	9.1	3	6.8	37	84.1	1.25	19
20	عصيان أوامر وتعليمات بعض المعلمين والمعلمات	9	20.5	12	27.3	23	52.3	1.68	12
21	تخريب المرافق العامة للمدرسة	9	20.5	16	36.4	19	43.2	1.77	10
22	نشر عبارات سوقية ونابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتقليل من شأن المدرسة	11	25.0	7	15.9	26	59.1	1.65	13

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات هو التنمر اللفظي، حيث تحصلت عبارة السخرية والاستهزاء بغيرهن من الطالبات على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.77) أي بمعدل مرتفع فقد بلغت نسبة أوافق 81.8%، بالإضافة إلي 13.6% من أفراد العينة كانت إجاباتهن أوافق إلي حداً ما، مقابل ما نسبته 4.5% فقط من عينة البحث كانت إجابتهن لا أوافق.

هذا يتفق مع ما توصلت له دراسة ليلى خالد بدارنه، بعنوان مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك ألتنمري لدى المراهقين (2012م) ،حيث أظهرت نتائج دراستها أن التنمر اللفظي يعد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.79) وفسرت الباحثة ذلك إلى أن طبيعة المراهقين الانفعالية والنفسية حيث يلجأ المراهق للحصول على حريته واستقلاله عن طريق إتباع بعض سلوكيات التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي والاعتداء على الممتلكات كرد فعل على ضوابط الأسرة والمدرسة والمجتمع. بمعنى أن الضغوط الاجتماعية وطبيعة مرحلة المراهقة قد تزيد من احتمالية ممارسة التنمر أو التعرض له بين الطالبات.

كما أن حصول عبارة نعث زميلاتهن بألقاب سيئة غير مقبولة على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح(2.75) تؤكد انتشار ظاهرة التنمر اللفظي بين طالبات المرحلة الثانوية حيث بلغت نسبة أوافق 81.8 %، في حين أن نسبة الذين أجابوا لا أوافق لا تتجاوز 2.75 % من أفراد العينة . كذلك عبارة التلفظ بألفاظ بذيئة مثل سب وشتم زميلاتهن جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (2.70)، حيث بلغت نسبة أوافق 77.3% من أفراد العينة ، في حين أن نسبة الذين أجابوا لا أوافق 2.70% فقط .

كذلك جاءت عبارة تخويف زميلاتهن بالتهديد والوعيد في المرتبة الرابعة تزمنً مع عبارة تشكيل مجموعه مشاغبة داخل الفصل بمتوسط مرجح (2.63)، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا أوافق في العبارة الأولى 70.5%، وفي العبارة الثانية بلغت نسبة الذين أجابوا أوافق 72.7% من أفراد العينة، وبناءً على النظرية السلوكية أن الفرد يكتسبه سلوكه من البيئة المحيطة به وفقاً لقوانين التعلم فأن الشخص المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، بالتالي الانضمام إلى جماعات مشاغبة داخل الفصل لاكتساب القوة وتهديد الآخرين

للحصول على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته و يدفعه لإنشاء مواقف تنمر على الأفراد المحيطين به وهذا ما أكدته النظرية السلوكية.

نلاحظ من ترتيب العبارات في الجدول السابق حسب المتوسط المرجح أن الرتب الأربعة الأولي على التوالي كانت من نصيب العبارات الخاصة بالتنمر اللفظي وهذا مؤشر واضح أن التنمر اللفظي هو أكثر أنواع التنمر انتشاراً بين طالبات المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلى التغيرات النفسية التي تمر بها الفتيات خاصة في مرحلة المراهقة فقد تشعر بعض الطالبات بالغيرة والحسد من زميلاتهن بسبب تفوقهن الدراسي أو الاجتماعي أو تميزهن بين الطالبات فيلجا البعض إلي التنمر اللفظي للفت الانتباه وإظهار القوة بين زميلاتهن باستخدام السخرية والاستهزاء والتقليل من شأن غيرهن من الطالبات ضحيا التنمر بهدف تخفيض درجة تقديرهن و إحساسهن بذاتهن ، حيث تتم ممارسة السلوك ألتنمري أمام مجموعة من الأقران، من هنا يكون أثره النفسي بليغاً وأكثر عمقاً كما أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة والضغوط الاجتماعية في البيئة المدرسية لها دور كبير في انتشار ظاهرة التنمر والتي يجب التعامل معها بتعاون بين المدرسة والأسرة.

كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الانصراف جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (2.61) حيث أجابت 65.9% من أفراد العينة أوافق، بالإضافة إلى 29.5 % أجابوا أوافق إلي حد ما، وذلك بسبب ضعف الرقابة المدرسية خاصة في فترة الانصراف وعند دخول الطالبات إلي الفصول الدراسية. حيث جاءت في المرتبة السادسة عبارة تعمد التدافع في الممرات لأداء زميلاتهن عند الدخول للفصل بمتوسط مرجح (2.45) وذلك بموافقة 52.3% من أفراد العينة علي العبارة، بالإضافة إلي 40.9% كانت إجابتهن أوافق إلي حد ما، في حين لا تتجاوز نسبة الذين أجابوا لا أوافق6.8 %من أفراد العينة.

تزمن عبارة الاعتداء على ممتلكات زميلاتهن مع عبارة سرقة أدوات زميلاتهن في الترتيب السابع بمتوسط مرجح (2.18) وهذا مؤشر خطير يدل على ضعف الوازع الديني والأخلاقي لبعض الطالبات نتيجة التنشئة الاجتماعية الخاطئة وضعف الرقابة الأسرية الأمر الذي يحتاج إلي تكتيف الجهود والتعاون المستمر بين المدرسة والأسرة لغرس القيم الأخلاقية ببن طالباتنا .

كما أظهرت النتائج أستخدم بعض الطالبات القوة الجسدية عند المشاجرة مع زميلاتهن حيث تحصلت هذه العبارة على الترتيب الثامن بمتوسط مرجح (2.13) أى بمعدل مرتفع فقد كان مجموع نسبة الذين أجابوا أوافق و أوافق إلى حد ما 77.3% من أفراد العينة مقابل 22.13 % كانت إجابتهن لا أوافق. وهذا مؤشر إلى وجود تنمر جسدي بين بعض الطالبات في المرحلة الثانوية.

في المرتبة التاسعة جاءت عبارة نشر الشائعات بين الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (1.95) فقد بلغت نسبة أوافق 29.5 %، بالإضافة إلى 36.4 % أجابوا أوافق إلى حد ما، أم الذين كانت أجابتهن لا أوافق فقد بلغت34.1% من أفراد العينة وهذا مؤشر إلى انتشار التنمر الالكتروني بين بعض الطالبات من أجل السخرية وإثارة الفتن بين زميلاتهن.

تخريب المرافق العامة للمدرسة تأتي في المرتبة العاشرة بمتوسط مرجح (1.77) أي بمعدل متوسط حيث بلغت نسبة الموافقة 20.5% في حين ارتفعت نسبة الذين أجابوا لا أوافق 43.2 % أم نسبة الذين أجابوا أوافق إلى حداً ما كانت 36.4 % من أفراد العينة.

كما يتضح من إجابات عينة البحث أن التنمر لم يقتصر على الطالبات فيما بينهم فقط بل تعدى ذلك ليشمل تنمر بعض الطالبات على بعض المعلمين والمعلمات فقد تحصلت عبارة الصراخ بصوت عالي على المعلمين والمعلمات بالمدرسة على الترتيب الحادي عشر بمتوسط مرجح (1.75) أي بمعدل متوسط نسبياً ، حيث بلغت نسبة الإجابة أوافق وأوافق إلى حداً ما معاً 50.0 % مقابل 50.0 % من أفراد العينة أجابوا لا أوافق. وهذا مؤشر خطير يمس العملية التعليمية والتربوية ويؤثرا سلباً على المناخ المدرسي وفقدان الثقة بين الطلاب والمعلمين مما يؤثر على العلاقات بينهم وقد ينعكس سبياً على جودة أداءهم الأمر ألذي يعيق تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية.

كذلك أظهرت النتائج تزمنَ عبارة استخدام الألقاب السوقية في وصف بعض المعلمين والمعلمات في الحصول على الترتيب الحادي عشر وذلك بارتفاع نسبه الإجابة أوافق إلى حداً ما 43.2% بالإضافة إلى 15.9% من أفراد العينة كانت إجابتهن بالموافقة على العبارة السابقة. وهذا المؤشر يعكس سؤ التنشية الاجتماعية لبعض الطالبات وعدم احترامهن إلي

معلمتهن، كذلك يوضح اضطراب علاقة التواصل الاجتماعي الإيجابي بين بعض المعلمات وبعض الطالبات الأمر الذي قد يؤدي إلي عصيان أوامر وتعليمات بعض المعلمين والمعلمات، وهذا ما أظهرته نتائج البحث، فقد تحصلت عبارة عصيان أوامر المعلمين على الترتيب الثاني عشر بمتوسط مرجح (1.68) أي بمعدل متوسط حيث بلغت نسبة الإجابة أوافق وأوافق إلى حداً ما معاً 47.8% من أفراد العينة، مقابل 52.3% أجابوا لا أوافق.

نشر عبارات سوقية ونابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتقليل من شأن المدرسة تحصلت على الترتيب الثالث عشر بمتوسط مرجح (1.65) أي بمعدل متوسط، كما أن نشر الإشاعات عن المعلمين والمعلمات بالمدرسة جاءت في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط مرجح (1.63) وهذا يعكس سؤ التنشئة الاجتماعية وغياب الرقابة الأسرية على أبنائها وضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة حيث لا يمكن أن تؤدي المدرسة وظيفتها التعليمية والتربوية على أحسن وجه دون أن يكون هناك ارتباط قوي وعلاقة تعاون وتواصل اجتماعي بينها وبين الأسرة لصالح تربية وتعليم أبنائهم .

نشر الصور المفبركة للسخرية من زميلاتهن جاءت في الترتيب الخامس عشر بمتوسط مرجح (1.54) أي بمعدل منخفض فقد بلغت نسبة عدم الموافقة على هذه العبارة 61.4% من أفراد العينة مقابل ما نسيته 15.9% أجابوا بالموافقة على هذه العبارة .

كذلك يتضح من الجدول أن كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الاستراحة جاءت في المرتبة السادسة عشر بمتوسط مرجح (1.43)أي بمعدل منخفض بعكس الشجار بين الطالبات في فترة الانصراف وقد يرجع ذلك بسبب خوف بعض الطالبات المشاغبات من عقاب إدارة المدرسة ، حيث تقل المتابعة ورقابة المدرسة في فترة الانصراف.

كما نلاحظ من الجدول أن التنمر الإلكتروني ضد المعلمين والمعلمات بالمدرسة منخفض بين الطالبات. حيث تحصلت عبارة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الصور المفبركة للضرر بسمعة المعلمين والمعلمات بالمدرسة على الترتيب السابع عشر بمتوسط مرجح (1.40) أي بمعدل منخفض. فكانت نسبة الذين أجابوا لا أوافق 70.5% مقابل 11.4% من أفراد العينة أجابوا بالموافقة. وقد يرجع ذلك لخوفهن من المسائلة القانونية إذا اكتشفت هويتهن وضياع مستقبلهن العلمي.

كذلك التنمر الإلكتروني ضد زميلاتهن كان منخفض فقد تحصلت عبارة إرسال عبارات سوقية ونابية موجه لزميلاتهن عبر الصفحات الخاصة بالفصل أو المدرسة للتقليل من شأنهن على الترتيب الثامن عشر بمتوسط مرجح(1.34) أي بمعدل منخفض حيث كانت أغلب إجابات العينة بنسبة 77.3% لا أوافق. وتحصلت عبارة تهديد المعلمين والمعلمات على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (1.25) أي بمعدل منخفض حيث بلغت إجابات أفراد العينة لا أوافق 84.1 % وهذا مؤشر جيد يدل على احترام مكانة المعلم وانخفاض معدل التنمر اللفظي اتجاه المعلمين والمعلمات .

ثالثاً : أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:

يتضمن الجدول التالي بعض العبارات التي تعبر عن أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (8) يوضح

أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

الرقم	العبارات	أوافق		أوافق إلي حد ما		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	الحرب وما ترتب عنها من انفلات أمني أثر على شخصية الطالبات	24	54.5	15	34.1	5	11.4	2.43	10
2	انتشار الألعاب الالكترونية التي تشجع على العنف	30	68.2	6	13.6	8	18.2	2.50	8
3	وسائل الإعلام لها دور في نشر السلوك العدواني	29	65.9	10	22.7	5	11.4	2.54	6
4	غياب الوعي الديني والأخلاقي في الأسرة	32	72.7	11	25.0	1	2.3	2.70	4

5	عدم الالتزام بالقواعد والأسس الدينية	29	65.9	10	22.7	5	11.4	2.54	6
6	الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد	33	75.0	9	20.5	2	4.5	2.70	4
7	التنشئة الاجتماعية الخاطئة	35	79.5	7	15.9	2	4.5	2.75	3
8	استخدام أسلوب العنف داخل الأسرة	35	79.5	5	11.4	4	9.1	2.70	4
9	قلة التوجيه والإرشاد من الأسرة	38	86.4	4	9.1	2	4.5	2.81	2
10	إهمال الأسرة وعدم مراقبة ومتابعة سلوك أبنائها	39	88.6	5	11.4	0	0.0	2.88	1
11	تدني الوضع الاقتصادي للأسرة يدفع بعض الطالبات لتتمر على زميلاتهن	18	40.9	15	34.1	11	25.0	2.15	13
12	عدم التواصل بين المدرسة والأسرة	21	47.7	17	38.6	6	13.6	2.34	11
13	عدم المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل بعض المعلمين والمعلمات	14	31.8	15	34.1	15	34.1	1.97	15
14	أسلوب بعض المعلمين والمعلمات في التوجيه والعقاب يدفع بعض الطالبات إلي التنمر	24	54.5	10	22.7	10	22.7	2.31	12
15	قله التوجيه و الإرشاد داخل المدارس	18	40.9	7	15.9	19	43.2	1.97	15
16	عدم التعاون في تطبيق القانونين بالمدرسة	16	36.4	10	22.7	18	40.9	1.95	16

17	ضعف القيادة الإدارية في المدرسة	16	36.4	7	15.9	21	47.7	1.88	17
18	قله البرامج و ألأنشطه الترفيهية المتنوعة التي تساهم في التنفيس عن مشاعر الطالبات	26	59.1	12	27.3	6	13.6	2.45	9
19	تعرض بعض الطالبات إلي التنمر يدفعهن للتنمر على غيرهن	30	68.2	11	25.0	3	6.8	2.61	5
20	أسلوب بعض الطالبات المستفز يدفع زميلاتهن لاستخدام العنف	30	68.2	7	15.9	7	15.9	2.52	7
21	انتشار الأفكار لخاطئة عن قوة الشخصية	23	52.3	4	9.1	17	38.6	2.13	14
22	الغيرة بسبب الاختلاف في المستوى الاجتماعي والاقتصادي يدفع بعض الطالبات إلي التنمر	24	54.5	15	34.1	5	11.4	2.43	10

يتبين من الجدول السابق الخاص بأسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات أن إهمال الأسرة وعدم مراقبة ومتابعة سلوك أبنائها جاء في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (2.88) أي بمعدل مرتفع جداً وذلك بموافقة أعلى نسبة من أفراد العينة على العبارة 88.6% أم بقية أفراد العينة 11.4% فكانت إجاباتهن أوافق إلى حداً ما .

بالإضافة إلي إهمال الأسرة وعدم مراقبة ومتابعة سلوك أبنائها فأن قلة التوجيه والإرشاد في الأسرة جاء في المرتبة الثانية بمعدل مرتفع جداً بمتوسط مرجح (2.81) ، حيث بلغت نسبة أوافق 86.4% من أفراد العينة مقابل 4.5% فقط أجابوا لا أوفق على العبارة ، أم بقية إجابات أفراد العينة كانت أوافق إلى حداً ما بنسبة 9.1% ، وهذا يفسر حصول عبارة التنشئة الاجتماعية الخاطئة على الترتيب الثالث بين العبارات بمتوسط مرجح (2.75)، حيث

بلغت نسبة أوافق 79.5% من أفراد العينة ، مقابل 4.5% أجابوا لا أوفق، أم بقية إجابات أفراد العينة كانت أوافق إلى حداً ما بنسبة 15.9% وهذا يتفق مع ما أكدته أغلب نظريات التنشئة الاجتماعية أن الأساليب الخاطئة التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم كالقسوة والعنف قد يؤدي إلي تعلم السلوك العدواني وممارسته على غيرهم ، كما أن التدليل الزائد وغياب الرقابة قد يؤدى إلي الشعور بالتفوق والتمييز والتعالي عن غيرهم مما يدفعهم إلي ممارسة السلوك العدواني والتنمر على زملائهم في المدرسة ، وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي في التواصل مع الأسرة وتوعيتها بأهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية لتنمية أبنائهم نفسياً واجتماعاً بطريقة سليمة، والابتعاد عن القسوة والعنف في معاملة أبنائهم مع غرس القيم الدينية والأخلاقية .

كما أظهرت النتائج تزامن ثلاثة عبارات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (2.70) آي بمعدل مرتفع نسبياً وتتمثل هذه العبارات في: غياب الوعي الديني والأخلاقي في الأسرة التي بلغت نسبة الموافقة فيها 72.7 % من إجابات أفراد العينة بالإضافة إلى 25.0 % كانت أجابتهم أوافق إلى حداً ما مقابل ما نسبته 2.3 % أجابوا لا أوافق على العبارة السابقة التي تزامنت مع عبارة الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد في المرتبة الرابعة بموافقة 75.0% من أفراد العينة على العبارة، بالإضافة إلى ما نسبته 20.5% من أجابتهم أوافق إلى حداً ما مقابل 4.5 % أجابوا لا أوافق. كذلك عبارة استخدام أسلوب العنف داخل الأسرة كإحدى أسباب التنمر تزامنت مع العبارتان السابقتان في الحصول على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (2.70) وذلك بموافقة 79.5 % من أفراد العينة على العبارة بالإضافة إلى 11.4% من أفراد العينة كانت أجابتهم أوافق إلى حداً ما ، مقابل 9.1% كانت إجابتهم لا أوافق. وهذا ما تؤكد عليه النظرية السلوكية أن سلوك الإنسان لا يورث، فهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعيشه خلال مراحل حياته، خاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس.

هذا يفسر تعرض بعض الطالبات إلي التنمر يدفعهن للتنمر على غيرهن من زميلاتهن التي تحصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (2.61) آي بمعدل مرتفع نسبياً وذلك بموافقة 68.2% من أفراد العينة على العبارة، كما أن 25% منهم كانت إجاباتهم أوافق إلى حداً ما، مقابل 6.8% فقط من الإجابات كانت لا أوافق .

وفقاً لنظرية الإحباط فأن سلوك التنمر هو سلوك مكتسب وهو استجابة فطرية نتيجة وقوع الفرد تحث وطأة التنمر وشعوره بالإحباط لعدم قدرته علي الدفع عن نفسه فيتنمر على غيره من هو اضعف منه، أي كل فرد متنمر عليه قد يصبح إنسان متنمر. وهذا ما أشار دولارد وآخرون إلى أن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاه منبع الإحباط ، بل يمكن أن تزاح في اتجاه أهداف اقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من المنبع الأصلي للعدوان.

كما يتبين من الجدول تزامن عبارة وسائل الإعلام لها دور في نشر السلوك العدواني مع عبارة عدم الالتزام بالقواعد والأسس الدينية في المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (2.54) أي بمعدل متوسط وذلك بموافقة 65.9% من أفراد العينة على العبارتين، بالإضافة إلي 22.7% من إجابات العينة كانت أوافق إلي حداً ما ، مقابل 11.4% لا أوافق في كلا العبارتين.

جاءت عبارة ء أسلوب بعض الطالبات المستفز يدفع زميلاتهن لاستخدام العنف في المرتبة السابعة بمتوسط مرجح(2.52) بمعدل متوسط وذلك بموافقة أغلبية أفراد العينة 68.2% على العبارة، أم البقية فانقسمت إجاباتهم بالتساوي بين المعترضين على العبارة لا أوافق والمحايدين الذين أجابوا أوافق إلي حدا ما ، استخدام العنف كرد فعل على أسلوب مستفز من قبل زميلاتهن يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، وهذا يتفق مع النظرية الاجتماعية التي تشير إلى أن السلوك العدواني يمكن أن يكون نتيجة للتعلم الاجتماعي والتعرض للعنف أو السلوك المستفز.

انتشار الألعاب الالكترونية التي تشجع على العنف جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط مرجح (2.50) بموافقة أغلبية أفراد العينة 68.2% على العبارة، بالإضافة إلي 13.6% من أفراد العينة كانت إجاباتهم أوافق إلي حدا ما، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مني سيد محمد بأن أحد العوامل المؤدية للتنمر هي الميل إلى تقليد ما يعرض على التلفاز من مشاهد العنف و تزايد قنوات المصارعة الحرة وإدمان الألعاب الالكترونية التي تعتمد على العنف فالأطفال والمراهقين يمكن أن يكونوا أكثر تأثرًا بالألعاب الإلكترونية التي تشجع على العنف، ويمكن أن تؤثر على تطورهم النفسي والاجتماعي مما تؤدي إلى زيادة في السلوك العدواني خاصة إذا كانوا يتعرضون لها بشكل متكرر، برغم أن درجة تأثير الألعاب الإلكترونية

علي سلوك ألتنمري بالنسبة للإناث يعد أقل مقارنة بالسلوك العدواني عند الذكور إلا أنه يعد مؤشراً خطيراً ويحتاج إلي دراسة متأنية وتدخلًا فعالًا ، يمكن أن تساهم الرقابة والتوعية والتعليم في الأسرة والمدرسة وكذلك الإعلام في تقليل الآثار السلبية المحتملة لهذه الألعاب واستبدالها بتشجيع وتطوير ونشر الألعاب الإلكترونية الايجابية التي تعزز السلوك الإيجابي والقيم الاجتماعية.

كما تبين من الجدول أن عبارة قله البرامج والأنشطة الترفيهية المتنوعة التي تساهم في التنفيس عن مشاعر الطالبات جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط مرجح (2.45) وذلك بموافقة 59.1% من أفراد العينة على العبارة بالإضافة إلي 27.3% كانت إجاباتهم أوافق إلي حداً ما، وهذا قد يفسر إتباع بعض الطالبات السلوك العدواني في التعامل مع زميلاتهن باعتباره وسيلة لحل المشكلات والتعبير عن الغضب والتوتر والضغوط النفسية التي قد تمر بها الطالبات في مرحلة المراهقة. فالبرامج والأنشطة الترفيهية المتنوعة التي تقام داخل المدارس قد تكون وسيلة فعالة لتنفيس عن مشاعر الغضب والتوتر وتساهم في تنمية الشخصية وضبط النفس ، كما أن البرامج والأنشطة الترفيهية مثل الرياضة والفن والموسيقية قد تكون بديل إيجابي للسلوك العدواني فهي تعزز الثقة بالنفس وتخلق بيئة جيدة للعلاقات الاجتماعية وتوفر فرصة للتواصل والتعاون مع الآخرين .

في الترتيب العاشر تزامنت العبارتين الحرب وما ترتب عنها من انفلات أمني أثر على شخصية الطالبات مع عبارة الغيرة بسبب الاختلاف في المستوى الاجتماعي والاقتصادي يدفع بعض الطالبات إلي التنمر بمتوسط مرجح.(2.43) وذلك بموافقة 54.5 % من المبحوثين على العبارتين مقابل ما نسبته 11.4 % فقط من المبحوثين كانت إجاباتهن غير موافق أم ، بقية أفراد العينة كانت إجاباتهن أوافق إلي حدا ما، وهذا يشير أن التأثير النفسي للحرب والانفلات الأمني يمكن أن يؤديان إلى زيادة مستويات التوتر والقلق والخوف المستمر لدى الطالبات، مما يؤثر على سلوكهن وتفاعلهن مع الآخرين. كذلك التنمر يمكن أن يكون وسيلة للتعامل مع مشاعر الغيرة والاستياء الناجمة عن الاختلافات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الطالبات .

جاءت عبارة عدم التواصل بين المدرسة والأسرة في الترتيب الحادي عشر بمتوسط مرجح (2.34) وذلك بموافقة ما يقارب نصف أفراد العينة 47.7% ، بالإضافة إلي 38.6

% من المبحوثين كانت اجتبتهن أوافق إلي حد ما ، مقابل بقية أفراد العينة 13.6% كانت إجابتهن غير موافق ، وهذا مؤشر إلى أن عدم أو قلة التواصل بين الأسرة والمدرسة قد يؤدي إلي العديد من المشكلات الاجتماعية ومن ضمنها مشكلة التنمر بين الطالبات ، فالمدرسة لا يمكن أن تؤدي وظيفتها التعليمية والتربوية وحدها بل يجب أن تتواصل وتتعاون مع الأسرة بهدف تحسين مستوى تعليم وتربية أبنائها ، فلا يمكن أن تؤدي المدرسة وظيفتها التعليمية والاجتماعية على أحسن وجه دون أن يكون هناك ارتباط قوي وفعال بينها وبين الأسرة ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بإدراك الطرفين (المدرسة والأسرة) لأهمية التعاون المتبادل للتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، واستخدام جميع الإمكانيات والوسائل المتاحة لتفعيل هذه العلاقة على أرض الواقع، وعلى الأسرة متابعة سلوك أبنائها داخل وخارج المدرسة .

كما يُظهر الجدول أن أسلوب بعض المعلمين والمعلمات في التوجيه والعقاب يدفع بعض الطالبات إلي التنمر، حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر بمتوسط مرجح (2.31)، وذلك بموافقة 54.5 % أي ما يقارب نصف أفراد العينة، في حين أشترك بقية أفراد العينة في النصف الأخر بين موافق إلي حداً ما وغير موافق بنسبة مئوية 22.7% لكل منهما.

هذه النتيجة تشير إلى أن هناك نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين يعتقدون أن أسلوب المعلمين والمعلمات في التوجيه والعقاب يمكن أن يدفع بعض الطالبات إلى التنمر، حيث يمكن أن يؤثر أسلوبهن على سلوك الطالبات وتفاعلهن مع الآخرين، قد يكون العقاب غير العادل سبباً في زيادة السلوك العدواني وانتشار التنمر بين الطالبات، أو قد يستخدم بعض المعلمين أو المعلمات أسلوب التهكم والسخرية في عقابهم وتعاملهم مع البعض الطالبات الأمر الذي قد يؤدي إلي إحساسهن بالذل والإهانة مما قد يدفعهن للتنمر على غيرهن.

وهنا يجب أن يدرك المعلمين والمعلمات أساليب التوجيه والعقاب الفعالة التي تعزز السلوك الإيجابي وتقلل من السلوك السلبي . فالبيئة التعلم تلعب دوراً هاما في تشكيل سلوك الطالب و يمكن أن يكون لأسلوب بعض المعلمين والمعلمات في التوجيه والعقاب تأثير سالبي على سلوك الطالبات.حيث تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن السلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد و يمكن أن يكون للمعلمين دور هام في تشكيل سلوك الطلاب من خلال تفاعلهم وعلاقاتهم المتبادلة .

كما أظهرت النتائج أن عبارة تدني الوضع الاقتصادي للأسرة يدفع بعض الطالبات لتنمر على زميلاتهن جاءت في الترتيب الثالث عشر بمتوسط مرجح (2.15) وذالك بموافقة 40.9% من أفراد العينة علي العبارة ، بالإضافة إلي 34.1% من المبحوثين كانت إجابتهن أوافق إلي حدا ما ، وهذه النتيجة تؤكد نتيجة العبارة السابقة " الغيرة بسبب الاختلاف في المستوى الاجتماعي والاقتصادي يدفع بعض الطالبات إلي التنمر" فكلا العبارتين تشيران إلى أهمية النظر في العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى مشاعر الغيرة والاستياء من زميلاتهن اللواتي يتمتعن بوضع اقتصادي أفضل.

كما تبين أن انتشار الأفكار الخاطئة المضللة عن قوة الشخصية عاملاً أخر قد يدفع بعض الطالبات إلي التنمر عن زميلتهن لإظهار قوة شخصيتهن حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع عشر بمتوسط مرجح.(2.13) وذلك بموافقة 52.3% أي نصف أفراد العينة، بالإضافة إلي 9.1% كانت إجاباتهم موافق إلي حداً ما ، قد يعتقد بعض الطالبات أن قوة الشخصية تتمثل في القدرة على السيطرة على الآخرين أو إخضاعهم و أدلالهم، وهذا تفكير خاطئ لأن التنمر هو سلوك ضعيف وجبان يدل على فقدان الشخص على السيطرة على مشاعره وتصرفاته مما يؤدي إلى السلوك غير مقبول اجتماعيا وأخلاقيا .

في الترتيب الخامس عشر تزامنت العبارتين عدم المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل بعض المعلمين والمعلمات مع عبارة قله التوجيه و الإرشاد داخل المدارس بمتوسط مرجح (1.97) وذلك بموافقة 31.8% من المبحوثين على العبارة الأولي و40.9% على العبارة الثانية، مقابل رفض 34.1 % من أفراد العينة علي العبارة الأولي و43.2% علي العبارة الثانية، وهذه النتيجة مؤشر خطير للأهمية المعاملة وتأثيرها علي سلوك الطالبات ، حيث أن عدم المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل بعض المعلمين والمعلمات قد ينعكس سلباً على شعور بعض الطالبات بالظلم والإهمال، مما يدفعهن إلي السلوك العدواني والتنمر على زميلاتهن كرد فعل لسلوك معلماتهن .كما أن النتيجة تؤكد على أهمية زيادة التوجيه والإرشاد داخل المدارس لتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية ودعم الطالبات في تطوير مهاراتهن الاجتماعية والعاطفية لتعزيز السلوك الإيجابي والابتعاد عن السلوك العدواني.

كما أظهرت النتائج أن عبارة عدم التعاون في تطبيق القانونين بالمدرسة جاءت في الترتيب السادس عشر بمتوسط مرجح (1.95)، وذلك بعد بموافقة 36.4% من أفراد العينة

على العبارة مقابل 40.9% غير موافقين على العبارة ، أم بقية أفراد العينة 22.7% كانت إجابتهن موافق إلي حداً ما ، أي أن أغلب للمبحوثين يؤكد على قلة التعاون في تطبيق القانونين بالمدرسة ، وهذا يمكن أن يكون عاملاً مؤثرًا في انتشار السلوك العدواني بين الطالبات خاصة مع عدم المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل بعض المعلمين والمعلمات حيث أن كلا العبارتين تشيران إلى أن غياب العدالة والمساواة يمكن أن يكون سبب في السلوك العدواني.

جاءت في المرتبة الأخيرة " السابع عشر"عبارة ضعف القيادة الإدارية في المدرسة بمتوسط مرجح (1.88)وذلك بموافقة 36.4 % من المبحوثين، بالإضافة إلي 15.9% كانت إجابتهن موافق إلي حداً ما ،أي ما يقارب نصف عدد المبحوثين، مقابل 47.7 % من المبحوثين كانت إجابتهن غير موافق، يتضح أن الآراء المتباينة حول ضعف القيادة الإدارية في المدرسة يمكن أن يكون عاملاً مؤثرا في التنمر بين الطالبات، ولكن بدرجة أقل من العوامل الأخرى. يجب تعزيز القيادة الإدارية وتطوير الخطط الفعالة لتعزيز البيئة المدرسي، فاضعف القيادة الإدارية وعدم التعاون في تطبيق القانونين بالمدرسة يمكن أن يؤثر على البيئة المدرسية بشكل عام، وقد يؤدي إلى غياب الرؤية الواضحة والخطط الفعالة للتعامل مع السلوك العدواني بين الطالبات. العنف في البيئة المدرسية هو مشكلة خطيرة تتطلب اهتماما وتدخلا فوريا. يمكن أن تساهم البرامج والسياسات التي تركز على تعزيز السلوك الإيجابي والحد من العنف في خلق بيئة مدرسية أكثر أمانا وإيجابية للطلاب.

النتائج والتوصيات :-

أكثر أساليب التنمر شيوعاً بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:

تظهر البيانات أن التنمر اللفظي (مثل السخرية والألقاب المسيئة) هو النمط الأكثر انتشارا ويُعزى ذلك إلى سهولة استخدام اللغة كسلاح اجتماعي في بيئة الطالبات. يأتي بعده التنمر الجسدي بدرجة أقل، مما يعكس وجود مظاهر عدوانية فعلية لكنها أقل من اللفظية. أما التنمر الإلكتروني فجاء الأدنى تأثيرا ما يشير إلى أن استخدام الوسائط الرقمية في التنمر ما يزال محدودا أو أقل وضوحا للأخصائيين الاجتماعيين. في حين أظهرت العبارات المرتبطة بالمعلمين سلوكا عدوانيا منخفض لكنها تستدعي اهتماما خاصاً نظرا لحساسيتها وتأثيرها على النظام التربوي.

أعلى العبارات كانت على النحو التالي :-

1. السخرية والاستهزاء بغيرهن من الطالبات (بمتوسط مرجح = 2.77)
2. نعث زميلاتهن بألقاب سيئة غير مقبولة (بمتوسط مرجح = 2.75)
3. التلفظ بألفاظ بذيئة مثل سب وشتم زميلاتهن (بمتوسط مرجح =2.70)
4. تخويف زميلاتهن بالتهديد وتشكيل مجموعة مشاغبة داخل الفصل (بمتوسط مرجح = 2.63)
5. كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الانصراف (بمتوسط مرجح =2.61)

أدنى العبارات متوسطًا:

1. تهديد بعض المعلمين والمعلمات(بمتوسط مرجح = 1.25)
2. إرسال عبارات سوقية ونابية موجهة لزميلاتهن عبر الصفحات الخاصة بالفصل أو المدرسة للتقليل من شأنهن (بمتوسط مرجح = 1.34)
3. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الصور المفبركة للضرر بسمعة المعلمين والمعلمات بالمدرسة (بمتوسط مرجح = 1.40)
4. كثرة الشجار بين الطالبات في فترة الاستراحة (بمتوسط مرجح = 1.43)
5. نشر الصور المفبركة للسخرية من زميلاتهن(بمتوسط مرجح = 1.54)

أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

تظهر البيانات أن أغلب أسباب انتشار سلوك التنمر بين الطالبات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات يعود إلي إهمال الأسرة وعدم مراقبة أبنائها وقلة التوجه والإرشاد أي أن التنشية الاجتماعية الخاطئة التي قد تعتمد على العنف أو الإهمال يمكن أن تؤدى إلي سلوكيات سلبية مثل التنمر يأتي بعدها ضعف الوعي الديني والقيم الأخلاقية التي تعد أحدى الأساليب لبناء الشخصية الايجابية .

أعلى العبارات متوسطًا كانت على النحو التالي :-

1. إهمال الأسرة وعدم مراقبة ومتابعة سلوك أبنائها (بمتوسط مرجح = 2.88)

2. قلة التوجيه والإرشاد في الأسرة (بمتوسط مرجح = 2.81)
3. التنشئة الاجتماعية الخاطئة (بمتوسط مرجح = 2.75)
4. غياب الوعي الديني والأخلاقي في الأسرة والابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد واستخدام أسلوب العنف داخل الأسرة (بمتوسط مرجح = 2.70)
5. تعرض بعض الطالبات إلي التنمر يدفعهن للتنمر على غيرهن(بمتوسط مرجح = 2.61)

أدنى العبارات متوسطًا:

1. ضعف القيادة الإدارية في المدرسة (بمتوسط مرجح = 1.88)
2. عدم التعاون في تطبيق القانونين بالمدرسة (بمتوسط مرجح = 1.95)
3. قله التوجيه والإرشاد داخل المدارس وعدم المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل بعض المعلمين والمعلمات (بمتوسط مرجح = 1.97)
4. انتشار الأفكار الخاطئة عن قوة الشخصية (بمتوسط مرجح = 2.13)
5. تدني الوضع الاقتصادي للأسرة يدفع بعض الطالبات لتنمر على زميلاتهن (بمتوسط مرجح = 2.15)

فيما يتعلق بالدور الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي بين الطالبات عبر السؤال المفتوح فقد تضمنت إجاباتهن مجموعة من الأدوار يمكن أجمالها في النقاط التالية:

1. عقد جلسات فردية وجماعية مع الطالبات المتنمرات على زميلاتهن وتقديم النصح والتوجه بتدني هذا السلوك ومخاطره وتنافيه مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي .
2. العمل علي تغيير السلوك العدوان لدى الطالبات من خلال إدماجهن في أنشطة و برامج ثقافية واجتماعية داخل المدرسة .
3. تقديم محاضرات توعية عن التنمر تتضمن أنواع التنمر وأشكاله ، أسباب التنمر ومخاطر التنمر وكيفية التعامل معه داخل المدرسة وخارجها.
4. تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال عقد لقاءات مع أولياء الأمور.

5. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات المتضررات " المتنمر عليهم " لتحسين استقرارهن النفسي ودعم ثقتهن بأنفسهن.

التوصيات :-

1. تقديم برامج تنموية لتدريب الطالبات حول مهارات التواصل الاجتماعي والتعامل مع المواقف الصعبة بطريقة أكثر إيجابية.
2. تعزيز القيم الايجابية مثل الاحترام والتعاون والتسامح وضبط الغضب للحد من التنمر اللفظي من خلال البرامج التوعوية .
3. الاهتمام بالأنشطة الجماعية وبرامج الترفيهية التي تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية و تعزيز روح التعاون والاحترام المتبادل بين الطالبات.
4. التعاون بين المدرسة والأسرة وإشراكها في برامج وقائية وإنمائية تستهدف التوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية.
5. استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بأساليب التنمر وأثاره السلبية علي الصحة النفسية و الاجتماعية والطرق الايجابية للحد منه.
6. تحسين الإشراف خلال فترات الاستراحة والانصراف، إذ تظهر النتائج أنها بيئة شائعة للتنمر.

المصادر والمراجع :-

1. أبو عيادة، هبة توفيق، أشجان سليمان الرواحية، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وأثاره ، مجلة جامعة الزيتونة الدولية ، العدد العاشر،
2. أحمد ، مني سيد محمد ، دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد 51،2020 م. https://jsswh.journals.ekb.eg
3. بدارنه ، ليلى خالد ، مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك ألتنمري لدى المراهقين، جامعة عمان العربية : كلية العلوم التربوية والنفسية ، 2012 م .

4. حسين ،محمد أبو بكر، آخرون، أسباب التنمر المدرسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها من وجهة نظر المعلمين، مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية،العدد العاشر، 2022 م
5. خالد ،عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010 م .
6. السطالي، نرمين حسن، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،2018 م .
7. سكران، السيد عبد الدائم ،علوان، عماد عبده، البناء العمالي لظاهرة التمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشاره ومبرراته لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها ، مصر ، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، العدد السادس عشر، يوليو، 2016م.
8. الشلاقي، تركي، ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين" دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد الثاني عشر،2020 م . www.ajrsp.com
9. عبد المجيد، أحمد عاصم، وآخرون، التنمر المدرسي علاقته بالذكاء الأخلاق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة القاهرة : كلية الدراسات العليا للتربية ، 2016م .
10. عبيب،غنية ، أبو القاسم سعد الله، ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها نحو قراءة تحليلية تكاملية ،مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، العدد الثاني، 2022 م.
11. القحطانى، نوره أسعد، التنمر المدرسي وبرامج التدخل مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية ، عدد العاشر، 2012 م.
12. القحطاني، منال عائض، اليوبي، رغد حسين، العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 43،2021م.
13. محمد ، نسمة يحيي رجب ، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمر في المدرسة لدى طلاب المرحلة الإعدادية من منظور الايكولوجي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 52، 2020م ، http://jsswh.journals.ekb.eg

14. مرشد ، ناجي عبد العظيم سعيد ، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006م.
15. مصطفى ،عواد محمد ، أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم، عمان: جامعة الأردن، 2009م.
16. الموقع الرسمي لمنظمة يونيسيف 2020م ، www.unicef.org/ar
17. هاشم ، محمد ثناء ، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،2019م.